قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة:https://djisrs.dws.gov.iq

رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ٩] للإمام العلّامة إسماعيل بن محمّد بن مصطفى الحنفيّ القونويّ (المتوفّى: ١١٩٥هـ).

A treatise on the interpretation of the Almighty's words: [Al-Baqarah: 9] by the eminent scholar Ismail bin Muhammad bin Mustafa Al-Hanafi Al-Qunawi (died: 1195 AH).

م. م رضوان حميد محمّد داود الصّميدعيّ*

كليّة الإمام الأعظم الجامعة

Keywords

Commentary, Verification, al-Baydawi, al-Zamakhshari, al-Kashshaf.

Abstract

This research examines the efforts of a prominent Ottoman scholar, renowned for his valuable and insightful works: the scholar Ismail ibn Muhammad ibn Mustafa al-Hanafi al-Qunawi. He lived during the reigns of Sultan Mustafa III and Sultan Abdul Hamid I, and held numerous positions, including teaching and serving as the head of scholars at the Dar al-Sa'ada Madrasa. Among his works is a short treatise on the interpretation of the verse: {And We have made for you a clear proof} [Al-Baqarah: 9]. In it, he clarifies the meaning of the Quranic verse, citing the opinions of earlier scholars, including the scholar Jar Allah al-Zamakhshari and the judge al-Baydawi (may God have mercy on them).

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:١/٦/٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:

الحاشية، التّحقيق، البيضاويّ، الزّمخشريّ، الكشّاف.

المستخلص

يتناول هذا البحث جهود عالم من علماء الدّولة العثمانيّة، اشتهر بمؤلّفاته الرّائعة القيّمة، وهو العلّامة إسماعيل بن محمّد بن مصطفى الحنفيّ القونويّ، عاصر السّلطان مصطفى الثّالث، والسّلطان عبد الحميد خان الأوّل، وتقلّد وظائف عديدة منها التّدريس، ورئيس للعلماء في مدرسة دار السّعادة، ومن جهوده رسالة صغيرة في تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[البقرة: ٩]، فقد بيّن معنى الآية القرآنيّة، مستدلّا بأقوال العلماء الّذين سبقوه، منهم العلّامة جار الله الزّمخشريّ، والقاضي البيضاويّ –رحمهم الله تعالى–.

* :Asst. Lect. Ridwan Hameed Mohammed

radoanha@gmail.com

المقدّمة:

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.

[النّساء: ١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١]. أمّا بعد:

قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ [يوسف: ٢]، فإنّ الله تعالى أنزل القرآن عربيّا؛ لنعقله ونتفهمه، وأمرنا بتدبّره، والتّفكّر فيه؛ لأنّ تدبّره مفتاح كلّ خير.

فإن عُلِم هذا عُلِم افتقار كلّ مكلّف لمعرفة معانيه، وكان حقيقا بالعبد أن يبذل جهده في تعلّمه وتفهمه بالطّرق الموصلة إلى ذلك. ومن هذه الطّرق تفسير كتاب الله تعالى، فالتّفسير أعظم العلوم وأرفعها شرفا، فهو رئيس العلوم الدّينيّة، ومبنى قواعد الشّرع وأساسها، وقد كثرت تفاسير الأئمّة الأعلام – رحمهم الله– لكتاب الله، ومن هذه التّفاسير رسالة صغيرة للعلّامة الشّيخ عصام الدّين أبي الفداء إسماعيل بن محمّد بن مصطفى الحنفيّ القونويّ، وهي تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٩﴾ [البقرة: ٩]، فبيّن في هذه الرّسالة معنى الآية الكريمة، مستشهدا بأقوال العلماء الّذين سبقوه، منهم الزّمخشريّ والبيضاويّ – رحمهم الله تعالى–.

وقد قسمت هذا البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: تحدّث فيه عن حياة العلّامة إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ، وقد تضمن خمسة مطالب، تحدّثت في المطلب الأوّل عن اسمه، ونسبه ولقبه، وكنيته، ومولده، وفي المطلب الثّاني عن مذهبه، ووظائفه، وفي المطلب الثّالث عن رحلاته، شيوخه، وتلامذته، وفي المطلب الرّابع عن مصنّفاته وآثاره العلميّة، وفي المطلب الخامس عن وفاته وثناء العلماء عليه.

أما المبحث الثّاني: فخصّصته للتّعريف بالرّسالة، وقد قسمته على ثلاثة مطالب، تحدّثت في المطلب الأوّل عن تعريف الحاشية وتوثيق الرّسالة ونسبتها للمؤلّف، وفي المطلب الثّاني عن منهجي في التّحقيق، وفي المطلب الثّالث عن

وصف نسخ الرّسالة، وإدراج نماذج من كلّ نسخة.

أما المبحث الثّالث: فهو قسم التّحقيق، ويشتمل على النّص المحقّق، وهو تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩﴾[البقرة: ٩]. وأسأله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به النّفع العميم، إنّه جواد كريم، وصلّ اللهم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

٢.المبحث الأوّل: حياة المولى العلّامة إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ:

٢.١.المطلب الأوّل: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده:

أوّلا: اسمه: إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ[١].

ثانيا: نسبه: القونويّ؛ فالمولى العلّامة ينسب إلى مدينة قونية[٢]،[٣].

ثالثا: لقبه: "الإمام"؛ فقد كان إماما للسّلطان عبد الحميد خان الأوّل[٤]،[٥].

رابعا: كنيته: يكنّى الشّيخ إسماعيل القونويّ بـ "أبي الفداء"[١].

---

(١) ينظر: معجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتّى العصر الحاضر: عادل نويهض، تحقيق: مفتي الجمهوريّة اللبنانيّة الشّيخ حسن خالد، مؤسّسة نويهض الثّقافية للتّأليف والتّرجمة والنّشر، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م: ٩٤/١.

(٢) ينظر: سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني عشر: محمّد خليل بن علي بن محمّد بن محمّد مراد الحسينيّ، أبو الفضل (المتوفّى: ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلاميّة، دار ابن حزم، دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م: ٢٥٨/١.

(٣) قونية: مدينة في تركيا الاسيويّة، مركز اللواء الّذي يحمل الاسم نفسه، في ولاية قره مان، أصبحت في سنة ١٠٧٤م مقر الإمبراطوريّة التّركيّة السّلجوقيّة في آسيا الصّغرى. ينظر: المعجم الجغرافيّ للإمبراطوريّة العثمانيّة: س. موستراس، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م: ٤١٢.

(٤) السّلطان عبد الحميد الأوّل بن السّلطان أحمد الثّالث، ولد بإسطنبول سنة ١٧٢٥م، كان عمره عند اعتلاء العرش ٤٩ عاما، توفّي سنة ١٧٨٩م. ينظر: سلاطين الدّولة العثمانيّة: صالح كولن، دار النّيل للطّباعة والنّشر، القاهرة – مصر، ط. ١، ١٤٣٥هـ –٢٠١٤م: ٢٤٩.

(٥) ينظر: معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفّى: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس، القاهرة – بمصر، ١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م: ١٥٣١/٢.

خامسا: مولده: ولد الإمام العلّامة إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونويّ في قونية، ولم تذكر كتب التّراجم سنة ولادته[٢].

٢.٢.المطلب الثّاني: مذهبه، ووظائفه:

أوّلا: عند الحديث عن مذهب العلّامة إسماعيل بن محمّد القونويّ، فلا بدّ من الحديث عن مذهبه الفقهيّ وكذلك العقديّ:

١. مذهبه الفقهيّ: كان الشّيخ العلّامة القونويّ حنفيّا، قال صاحب سلك الدّرر: "إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ الحنفيّ"[٣].

٢. مذهبه العقديّ: لم تذكر كتب التّراجم مذهب الشّيخ العلّامة العقديّ، ولكن يمكن القول أنّه ماتريديّ؛ وهذا حال أغلب علماء الأحناف، والله أعلم.

ثانيا: وظائفه: تقلّد الشّيخ إسماعيل القونويّ العديد من الوظائف المهمّة في الدّولة العثمانيّة، منها[٤]:

١. كان مدرسا في مدرسة دار السّعادة.

٢. رئيس للمعلمين في مدرسة دار السّعادة.

٣. رئيس العلماء في مدرسة دار السّعادة.

٤. مدرّسا للسّلطان عبد الحميد خان – رحمه الله تعالى–.

٣.٢.المطلب الثّالث: رحلاته، شيوخه، وتلامذته:

أولا: رحلاته: رحل الشّيخ في صغره إلى حلب ثمّ إلى قسطنطينيّة لطلب العلم، وفي آخر حياته رحل إلى دمشق ثمّ منها إلى مكّة؛ لأداء فريضة الحجّ، فقد قال صاحب سلك الدّرر: دخل دمشق في رمضان سنة أربع وتسعين ومائة وألف، واجتمعت به وسمعت من فوائده ولم يتيسر لي الأخذ عنه وأروي عنه

(١) ينظر: سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني عشر، لمحمّد خليل الحسينيّ: ٢٥٨/١، ومعجم المؤلّفين: عمر رضا كحالة (المتوفّى: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت – لبنان، د. ت: ٢٩٤/٢.

(٢) ينظر: سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني عشر، لمحمّد خليل الحسينيّ: ٢٥٨/١، ومعجم المؤلّفين، لعمر رضا كحالة: ٢٩٤/٢.

(٣) سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني العشر، لمحمّد خليل الحسينيّ: ٢٥٨/١.

(٤) المصدر السّابق: ٢٥٨/١.

بواسطة تلامذته، وارتحل للحجاز مع الرّكب الشّاميّ لأداء فريضة الحجّ[١].

ثانيا: شيوخه: ذكرت كتب التّراجم عددا من شيوخ العلّامة إسماعيل القونويّ، منهم[٢]:

١. الشّيخ مصطفى القونويّ[٣].

٢. الإمام الشّيخ خليل الصّوفيّ القونويّ[٤].

٣. الشّيخ مصلح الدّين مصطفى المرعشيّ[٥].

٤. العلّامة الفاضل عبد الكريم القونويّ[٦].

٥. الشّيخ أبو عبد الله محمود بن محمّد الأنطاكيّ[٧].

ثالثا: تلامذته: لم تذكر كتب التّراجم تلامذة العلّامة القونويّ، إلّا القليل، منهم:

١. السّلطان مصطفى الثّالث[٨].

٢. السّلطان عبد الحميد خان الأوّل[٩].

٢.٤.المطلب الرّابع: مصنّفاته وآثاره العلميّة:

لقد تعدّدت مصنّفات الشّيخ العلّامة إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ، ووضع لها القبول عند العلماء، منها:

١. حاشية على تفسير البيضاويّ، وهي محقّقة ومطبوعة، وقد انتهى من تأليفها سنة ١١٩٤م[١٠].

---

(١) ينظر: سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني العشر، لمحمّد خليل الحسينيّ: ٢٥٨/١.

(٢) لم أجد في كتب التّراجم ترجمة لشيوخ العلّامة القونويّ غير ما ذكره صاحب سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني عشر.

(٣) ينظر: سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني العشر، لمحمّد خليل الحسينيّ: ٢٥٨/١.

(٤) المصدر السّابق: ٢٥٨/١.

(٥) المصدر السّابق: ٢٥٨/١.

(٦) المصدر السّابق: ٢٥٨/١.

(٧) سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني العشر، العشر، لمحمّد خليل الحسينيّ: ٢٥٨/١.

(٨) السّلطان مصطفى الثّالث بن السّلطان أحمد أحمد الثّالث، ولد سنة ١٧١٧م، وتولّى السّلطنة وعمره ٤٠ سنة، توفّي سنة ١٧٧٤م. ينظر: سلاطين الدّولة العثمانيّة، لصالح كولن: ٢٤٣.

(٩) سبق ترجمته.

(١٠) البدور المضيّة في تراجم الحنفيّة: محمّد حفظ الرّحمن بن محبّ الرّحمن الكُمِلَّائيّ، دار الصّالح، القاهرة – مصر، مكتبة شيخ

٢. حاشية على المقدّمات الأربع، لصدر الشّريعة، وهي محقّقة ومطبوعة[١].

٣. رسالة في تفسير لا إله إلّا الله، لم تحقّق بعد[٢].

٤. رسالة في التّكليف بما لايطاق، لم تحقّق بعد[٣].

٥. رساله في الردّ على من أنكر علم الله بالأمور المتناهيه، لم تحقّق بعد[٤].

٦. رسالة البعث، لم تحقّق بعد[٥].

٧. الرّسالة الضّاديّة، لم تحقّق بعد[٦].

٨. الرّسالة العلميّة، لم تحقّق بعد[٧].

٩. شرح أربعين حديثا، لم يحقّق بعد[٨].

١٠. شرح ديوان حافظ الشّيرازيّ، لم يحقّق بعد[٩].

٢.٥.المطلب الخامس: وفاته، وثناء العلماء عليه:

أوّلا: وفاته: عند عودة العلّامة القونويّ من مكّة[١٠] بعد أداءه فريضة الحجّ، مرض في الطّريق، وجئ به إلى

الإسلام، دكا – بنجلاديش، ط. ٢، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨: ٣١١/٤.

(١) المصدر السّابق: ٣١١/٤.

(٢) خزانة التّراث – فهرس المخطوطات: مجموعة من العلماء والباحثين، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة: الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، د. ت: ٩٢٣/٧٧.

(٣) خزانة التّراث – فهرس المخطوطات: مجموعة من العلماء والباحثين: ١٣٨/٧٨.

(٤) المصدر السّابق: ٦٧١/٨٥.

(٥) المصدر السّابق: ٨١٨/١٢٤.

(٦) معجم المؤلّفين، لعمر رضا كحالة: ٢٩٤/٢.

(٧) المصدر السّابق: ٢٩٤/٢.

(٨) المصدر السّابق: ٢٩٤/٢.

(٩) هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البغداديّ (المتوفّى: ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، إسطنبول – تركيا، ١٩٥١م: ٢٨٦/١.

(١٠) مكّة: مدينة قديمة أزليّة البناء، مشهورة الثّناء، معمورة مقصودة من جميع الأرض الإسلاميّة وإليها حجّهم المعروف، تقع بين شعاب الجبال، مبنيّة في وسط هذا الفضاء، وبنيانها حجارة وطين، وحجارة بنيانها من جبالها، وأسواقها قليلة، وفي وسط مكّة مسجدها الجامع المسمّى بالحرم. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: محمّد بن محمّد بن عبد الله بن إدريس الحسنيّ الطّالبيّ، المعروف بالشّريف الإدريسيّ (المتوفّى: ٥٦٠هـ)، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٩هـ: ١٣٩/١.

دمشق[١] مع الرّكب، ومات ثاني عشري عشري صفر سنة خمس وتسعين ومائة وألف، وصلّى عليه بالجامع الأمويّ، ودفن بالصّالحيّة بمقبرة مقام نبيّ اللهِ ذي الكفل –عليه السلام– بسفح جبل قاسيون – رحمه الله تعالى–[٢].

ثانيا: ثناء العلماء عليه: نظرا لمكانة العلّامة الشّيخ إسماعيل القونويّ العلميّة فقد أثنى العلماء عليه:

١. قال صاحب سلك الدّرر: "إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ الحنفيّ أبو الفداء، عصام الدّين، الشّيخ، الامام الكبير، العالم العلّامة، المحقّق، الفهّامة، الاصوليّ، المنطقيّ، المفسّر، أحد الأفراد بالعلوم العقليّة والنّقليّة"[٣].

٢. قال صاحب معجم المفسّرين: "إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ، عصام الدّين، أبو الفداء، أوّل من درَّسَ التّفسير بحضور السّلاطين، فقيه حنفيّ، مشارك في بعض العلوم"[٤].

٣. قال صاحب هديّة العارفين: "إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ، عصام الدّين، أبو الفداء الحنفيّ، رئيس العلماء الرّوميّة، هو أوّل من درَّسَ التّفسير بحضور السّلاطين"[٥].

٣.المبحث الثّاني: التّعريف بالرّسالة (الحاشية):

(١) دمشق: "وهي مدينة قديمة، ليس في أرض أرض الإسلام وفي أرض الرّوم مثلها. لها سور من حجارة، ودورها اثنا عشر ميلا. افتتحها أبو عبيدة بن الجرّاح صلحا، وعندهم كتاب الصّلح. وبها قبر يحيى بن زكريّا في كنيسة يقال لها القسقار. وبها نهر الأرنط، عليه العمارات والضّياع والبساتين، وبها عيون كثيرة، تأتي من قنوات الجبال، فتدخل إلى كلّ جهة. وأهلها قوم من العجم. وبها أيضا قوم من العرب. ومسجدها من عجائب الدّنيا، حسنا وإتقانا". آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كلّ مكان: إسحاق بن الحسين المنجّم (المتوفّى: ق ٤هـ)، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٨هـ: ٥٧ – ٥٨.

(٢) سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني العشر، العشر، لمحمّد خليل الحسينيّ: ٢٥٨/١.

(٣) سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني العشر، العشر، لمحمّد خليل الحسينيّ: ٢٥٨/١.

(٤) معجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتّى العصر الحاضر، لعادل نويهض: ٩٤/١.

(٥) هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البغداديّ: ٢٨٦/١.

١.٣.المطلب الأوّل: تعريف الحاشية، وتوثيق الرّسالة ونسبتها للمؤلّف:

أوّلا: تعريف الحاشية:

الحاشية في اللغة: "الحشو: مَا حشَوْتَ بِه فِراشا أو غيرَ ذَلِك. والحَشِيَّةُ الفِراش المحشُوّ. وَتقول احتشيتُ بِمَعنَى امتلأتُ. وَتقول انحشَى صَوتٌ فِي صوتٍ وانحشى حَرفٌ فِي حَرفٍ. قَالَ: والاحتِشَاء احتشاءُ الرّجلِ ذِي الإبرِدِة، والمستحاضةُ تحتَشِي بالكُرْسُف. قَالَ النَّبِي -ﷺ- لامرأةٍ: «احْتَشِي كُرْسُفاً»[(١)]، وَهُوَ القطن تحشُو بِهِ فرجَهَا. والحَشوُ من الكَلَام الفضل الّذِي لَا يُعتَمد عَلَيهِ. قَالَ: والحشو صِغَارُ الإِبِل، وكَذَلِكَ حَوَاشِيها صغارُها، وَاحِدهَا حاشِيَةٌ. والحَشوُ من النّاس الّذين لَا يُعتدُّ بهم. وحاشِيَتَا الثّوب جَنَبَتَاه الطّويلتَان فِي طرفيهما الهُدْبُ. وحاشيةُ السّرَابِ كلّ ناحيةٍ مِنهُ"[(٢)]. وفي الحديث أَنّه: «كان يصلّي في حاشية المقام»، أي: جانبه وطرفه، تشبيها بحاشية الثّوب[(٣)].

---

(١) "عن حَمْنَةَ بِنتِ جَحْشٍ، قَالَت: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدِ اسْتَحَضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ: «احْتَشِي كُرْسُفًا». قُلْتُ: إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ، إِنِّي أَثُجُّهُ ثَجًّا. قَالَ: «تَلَجَّمِي وَتَحَيَّضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ الله سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلًا، وَصُومِي، وَصَلِّي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، وَاغْتَسِلِي لِلْفَجْرِ غُسْلًا، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ، وَعَجِّلِي الْعَصْرَ، وَاغْتَسِلِي غُسْلًا، وَأَخِّرِي الْمَغْرِبَ، وَعَجِّلِي الْعِشَاءَ، وَاغْتَسِلِي غُسْلًا، وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ». الحكم على الحديث: ضعيف. المصنّف لابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسيّ الكوفيّ (المتوفّى: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشّثريّ، دار كنوز إشبيليا للنّشر والتّوزيع، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م: باب المستحاضة كيف تصنع، ٢٧٢/٢، (١٣٧٤)، وينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشّيبانيّ (المتوفّى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد – وآخرون، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م: حديث حمنة بن جحش، ١٢١/٤٥، (٢٧١٤٤).

(٢) تهذيب اللغة: محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (المتوفّى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت – لبنان، ط. ١، ٢٠٠١م: ٩٠/٥.

(٣) "في الحديث: «كان صلى الله عليه وسلم يصلّي في حاشية المقام». أي: فِي جانِبِه".

الحاشية في الاصطلاح: "عبارة عن أطراف الكتاب، ثمّ صار عبارة عمّا يكتب فيها، وما يجرّد منها بالقول، فيدوّن تدوينا مستقلّا، ويقال لها: تعليقة أيضا"[1]. "وقد تكون الحاشية تعليقا كاملا من المؤلّف عمّا هو وارد في متن النّص؛ لإبراز فكرة أو إضافة جزء ناقص، أو توضيح معنى كلمة. ويتجلّى هذا واضحا في الكتب المترجمة خصوصا؛ حيث يحتفظ المترجِم بنص التّرجمة، وأيّ توضيح أو تعليق له يرصده في الحاشية؛ حتّى لا يختلط النّص المترجَم بكلام المترجِم. ويتجلّى أيضا في تحقيق كتب التّراث القديمة والمخطوطات، ومعالجة النّصوص التّراثية"[2].

ثانيا: توثيق الرّسالة، ونسبتها للمؤلّف:

يمكن التّحقّق من نسبة أيّ كتاب إلى مصنّفه بطرق، منها: ما دوّن على غلاف الكتاب "المخطوط" من عنوان،

ينظر: الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمّد الهرويّ (المتوفّى: ٤٠١ هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكّة المكرّمة – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م: ٤٥٠/٢، والفائق في غريب الحديث والأثر: جار الله، محمود بن عمرو بن أحمد، الزّمخشريّ، أبو القاسم (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاويّ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت –لبنان، د. ت: ٢٨٦/١، وغريب الحديث: جمال الدّين أبو الفرج عبد الرّحمن بن علي بن محمّد الجوزيّ (المتوفّى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م: ٢١٧/١، ولسان العرب: محمّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدّين، ابن منظور الانصاريّ (المتوفّى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤١٤هـ: ١٨١/١٤، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدّين، محمّد طاهر بن علي الصّديقيّ الهنديّ الفَتَّنِي الكجراتيّ (المتوفّى: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد – الهند، ط. ٣، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م: ٥٢٢/١.

(١) كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطينيّ المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفّى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنّى، بغداد – العراق، ١٩٤١م: ٦٢٣/١.

(٢) الموسوعة العربيّة العالميّة: مجموعة من العلماء، مؤسّسة أعمال الموسوعة للنّشر والتّوزيع، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ٢، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م: ٤٧/٩.

ثمّ ما ذكرته كتب التّراجم من مصنّفات منسوبة للمُتَرْجَمِ لهم، وعن طريق المصنّفات الّتي اهتمّت بفهرست الكتب وذكر مؤلّفيها.

وقد ثبت لديّ أنّ هذه الرّسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [1] من أوّلها إلى آخرها مؤلّف ثابت للعلّامة إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ، وقد ثبتت هذه النّسبة بالأدلّة الآتية:

١. ما ثبت في أغلفة بعض نّسخ المخطوط، فقد كتب في بدايتها: "هذه رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ للقونويّ[2].

٢. لم أجد أحدا من العلماء قد شكّك في نسبة هذه الرّسالة إلى العلّامة إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ –رحمه الله تعالى–.

٢.٣.المطلب الثّاني: منهجي في التّحقيق: قبل الحديث عن منهجي في التّحقيق، لا بدّ من تعريف التّحقيق لغة، واصطلاحا:

التّحقيق لغة: قال ابن فارس[3]: "(حق) الحاء والقاف أصلٌ واحد، وهو يدلّ على إحكام الشّيءِ وصحّته"[4]. وقال الزّمخشريّ: "وحقّقت الأمر وأحققته: كنت على يقين منه. وحقّقت الخبر فأنا أحقّه: وقفت على حقيقته. ويقول الرّجل لأصحابه إذا بلغهم خبر فلم يستيقنوه: أنا

(١) سورة الأنعام: من الآية ١٥٨.

(٢) ينظر غلاف كل من نسخة قلج علي باشا، وشهيد علي باشا.

(٣) أحمد بن فارس بن زكريّا، أبو الحسين. اللغويّ، القزوينيّ، الرّازيّ. كان إماما في علوم شتّى وخصوصا في اللغة، وكان شافعيّا، ثمّ صار مالكيّا آخر عمره. من مصنّفاته: "المقاييس"، و"المجمل"، و"التّفسير"، و"فقه اللغة"، و"متخيّر الألفاظ". توفي سنة ٣٩٠هـ. ينظر: وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان: شمس الدّين، أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكيّ، أبو العبّاس (المتوفّى: ٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت –لبنان، ١٩٩٤م: ١١٨/١، ١١٩، والبلغة في تراجم أئمّة النّحو اللغة: مجد الدّين أبو طاهر محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (المتوفّى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدّين للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق –سوريا، ط. ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م: ٨٠.

(٤) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريّاء القزوينيّ الرّازيّ، أبو الحسين (المتوفّى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر، بيروت –لبنان، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م: ١٥/٢.

أحقّ لكم هذا الخبر، أي: أعلّمه لكم وأعرّف حقيقته"[١]. وفي المعجم الوسيط: "(حقّق) الأَمر: أثبته وَصدّقه، يُقَال حقّق الظّن وحقّق القَول والقضيّة وَالشّيء والأمر: أحكمه، وَيُقَال حقّق الثّوب: أحكم نسجه"[٢].

التّحقيق اصطلاحا: "الاجتهاد في جعل النّصوص المحقّقة مطابقة لحقيقتها في النّشر، كما وضعها صاحبها ومؤلّفها من حيث الخط واللفظ والمعنى"[٣]. فالكتاب المحقّق: "هو الّذي صحّ عنوانه، واسم مؤلّفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصّورة الّتي تركها مؤلّفه"[٤]. وعلى ذلك فإنّ الجهود الّتي تبذل في كلّ مخطوط يجب أن تتناول البحث في تحقيق متن الكتاب حتّى يظهر بقدر الإمكان على وفق نصّ مؤلّفه.

وعلى ذلك فإنّ الغرض من التّحقيق لأيّ مخطوط هو إخراجه مطابقا لحقيقته في النّشر كما وضعه مؤلّفه من حيث الخط واللفظ والمعنى، على شكل كتاب يسهل قراءته والاستفادة منه، ولا بدّ للباحث من منهج يتّبعه في تحقيق أيّ مخطوط، ولقد كان منهجي في تحقيق مخطوط هذه الرّسالة يعتمد على خمس نسخ، وعلى وفق الآتي:

أوّلا: ترتيب النّسخ: بعد حصر النّسخ الّتي اعتمدتها في التّحقيق، عملت على ترتيبها، معتمدا أوّلا على تاريخ النّسخ لكلّ نسخة، وثانيا على درجة الوضوح لكلّ نسخة، وثالثا على مقدار السّقط من كلّ نسخة، كما ورمزت لكلّ نسخة بحرف، فكان التّرتيب على النحو الآتي:

---

(١) أساس البلاغة: أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الزّمخشريّ، جار الله (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م: ٢٠٣/١.

(٢) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربيّة المعاصرة (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزّيّات، وحامد عبد القادر، ومحمّد النّجار)، دار الدّعوة، الإسكندريّة – مصر، د. ت: ١٨٨/١.

(٣) أصول كتابة البحث العلميّ وتحقيق المخطوطات: يوسف المرعشليّ، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م: ٢٠٩.

(٤) تحقيق النّصوص ونشرها: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط. ٧، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م: ٤٢.

١. نسخة مكتبة (قلج علي باشا): وهي النّسخة الأولى من حيث التّرتيب؛ لكونها أكثر النّسخ وضوحا وأقلّها سقطا، ورمزت لها بالحرف (أ).

٢. نسخة مكتبة (الملك سعود): وهي النّسخة الثّانية من حيث التّرتيب؛ لكونها مجهولة من حيث اسم النّاسخ وتاريخ النّسخ، وهي أقلّ وضوحا من النّسخة السّابقة، ورمزت لها بالحرف (ب).

٣. نسخة مكتبة (غيرسون): وهي النّسخة الثّالثة من حيث التّرتيب؛ لكونها أقلّ وضوحا من النّسختين السّابقتين، ورمزت لها بالحرف (ج).

٤. نسخة مكتبة (حسن باشا): وهي النّسخة الرّابعة من حيث التّرتيب؛ لكونها أقلّ وضوحا وأكثر سقطا من النّسخ السّابقة، ورمزت لها بالحرف (د).

٥. نسخة مكتبة (مكتبة شهيد علي باشا): وهي النّسخة الخامسة من حيث التّرتيب؛ لكونها أقلّ وضوحا وأكثر سقطا من النّسخ السّابقة.

ثانيا: نسخ النّسخة (أ) كاملة: بعد عمليّة ترتيب النّسخ، نسخت النّسخة (أ) كاملة على مقتضى القواعد الإملائيّة الحديثة، مستعملا في عملية النّسخ علامات التّرقيم؛ لإظهار النّص بصورة كاملة.

ثالثا: مقابلة النّسخة (أ) مع بقيّة النّسخ فإذا وجدت سقطا في النّسخة (أ) وضعته بين معقوفتين [...]، وأشير إليه في الحاشية السّفليّة، بقولي: ما بين المعقوفتين سقط من النّسخة: (أ)، وكذلك أفعل إذا وجدت زيادة فيها، وإذا وجدت سقطا في بقيّة النّسخ وضعته بين قوسين (...)، وأشير إليه في الحاشية السّفليّة بقولى: سقط من النّسخة (ب) على سبيل المثال، وكذلك أفعل إذا وجدت زيادة فيها.

رابعا: توثيق النّصوص الواردة في الحاشية (المخطوط)، وهذه النّصوص أقسام، منها:

١. آيات القرآن الكريم: فالآيات القرآنيّة الّتي استشهد بها المؤلّف كتبتها بالرّسم العثمانيّ، واضعا إيّاها بين قوسين مزهّرين ﴿...﴾، مشيرا إليها في

الحاشية السّفليّة، ذاكرا اسم السّورة ورقم الآية.

٢. الأحاديث النّبويّة والآثار: كتبت الأحاديث النّبوية مشكّلة، واضعًا إيّاها بين قوسين مزدوجين صغيرين «...»، وخرّجتها بعزوها إلى كتب السّنّة المسندة، مشيرا إلى ذلك في الحاشية السّفليّة، ذاكرا اسم الكتاب، والباب إن وجد، والجزء والصّفحة، ورقم الحديث، كما وحكمت على الحديث، ذاكرا درجته من الصّحة أو الضّعف عند علماء الحديث إذا لم يكن في الصّحيحين.

٣. أقوال العلماء: فقد عزوت تلك الأقوال إلى أصحابها، واضعا إيّاها بين علامتي تنصيص "..." إذا كان القول مقتبسا نصًّا من أحد الكتب، مشيرا إلى مصدر القول في الحاشية السّفليّة بدون كلمة (ينظر)، وإذا كان القول مقتبسا معنًى لا نصًّا، فلا أضعه بين علامتي تنصيص، وأشير إليه في الحاشية السّفليّة بكلمة (ينظر) ذاكرا بطاقة الكتاب كاملة عند ذكرها أوّل مرّة.

خامسا: ترجمت للأعلام ترجمة يسيرة، ذكرا اسم العلم كاملا، وبعض مصنّفاته، وسنة وفاته.

سادسا: ضبطت بالشّكل بعض الألفاظ، الّتي بحاجة إلى ضبط؛ خشية الوقوع في الخطأ عند قراءتها.

سابعا: وثّقت نهاية وجه وظهر كلّ لوحة من النّسخة (أ) في المتن: مستخدما في ذلك المعقوفتين، فمثلا: أكتب [٢/و] عند نهاية وجه اللوحة (٢) من النّسخة (أ)، وأكتب [٢/ظ] عند نهاية ظهر اللوحة (٢) من النّسخة (أ).

٣.٣.المطلب الثّالث: وصف نسخ المخطوط، ونماذج من كلّ نسخة:

أوّلا: وصف نسخ المخطوط:

تمكّنت بعون الله وتوفيقه من جمع خمس نسخ لهذه الحاشية:

- النّسخة الأولى: رمزت لها بالحرف (أ):

١. مكان النّسخة: مكتبة (قلج علي باشا) في تركيا، برقم: (٥٧٠).

٢. اسم النّاسخ: غير معلوم.

٣. تاريخ النّسخ: ١١٨٦هـ.
٤. نوع الخط: نسخي جيد.
٥. لون الخط: أسود.
٦. عدد اللوحات: (٢) لوحة.
٧. عدد الأسطر في اللوحة: (٢٣) سطرا.
٨. عدد الكلمات في كلّ سطر: (٩ – ١٠) كلمة.
٩. بداية هذه النّسخة: ابتدأت هذه النّسخة بقول المصنّف: "وبه نستعين، بسم الله الرّحمن الرّحيم، ربِّ زدني علما ... إلى آخره".

- النّسخة الثّانية: ورمزت لها بالحرف (ب).

١. مكان النّسخة: مكتبة (الملك سعود) في المملكة العربيّة السّعوديّة، برقم: (٢٤٠٨).
٢. اسم النّاسخ: غير معلوم.
٣. تاريخ النّسخ: ١١٨٦هـ.
٤. نوع الخط: خط نستعليق.
٥. لون الخط: أسود، وبعض الكلمات كتبت بالأحمر.
٦. عدد اللوحات: (٢) لوحة.
٧. عدد الأسطر في كلّ لوحة: (٢١) سطرا.
٨. عدد الكلمات في كلّ سطر: (١٢ – ١٣) كلمة.
٩. بداية هذه النّسخة: ابتدأت هذه النّسخة بقول المصنّف: "بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله الّذي لا يقصد مخادعته أحد من العقلاء ... إلى آخره".

- النّسخة الثّالثة: ورمزت لها بالحرف (ج).

١. مكان النّسخة: مكتبة (غيرسون) في تركيا، برقم: (١٠١).
٢. اسم النّاسخ: غير معلوم.
٣. تاريخ النّسخ: ١١٨٦هـ.
٤. نوع الخط: خط نسخيّ جيّد.
٥. لون الخط: أسود.
٦. عدد اللوحات: (٢) لوحة.
٧. عدد الأسطر في كلّ لوحة: (٢٣) سطرا.
٨. عدد الكلمات في كلّ سطر: (١٣ – ١٤) كلمة.
٩. بداية هذه النّسخة: ابتدأت هذه النّسخة بقول المصنّف: "وبه نستعين،

بسم الله الرّحمن الرّحيم، ربِّ زدني علما ... إلى آخره".

- النّسخة الرّابعة:

ورمزت لها بالحرف (د).

١. مكان النّسخة: مكتبة (حسن باشا) في تركيا، برقم: (٩٤٨).

٢. اسم النّاسخ: غير معلوم.

٣. تاريخ النّسخ: غير معلوم.

٤. نوع الخط: خط نسخيّ جيّد.

٥. لون الخط: أسود.

٦. عدد اللوحات: (٢) لوحة.

٧. عدد الأسطر في كلّ لوحة: (٢٣) سطرا.

٨. عدد الكلمات في كلّ سطر: (١١ – ١٢) كلمة.

٩. بداية هذه النّسخة: ابتدأت هذه النّسخة بقول المصنّف: "وبه نستعين، بسم الله الرّحمن الرّحيم، ربِّ زدني علما ... إلى آخره".

- النّسخة الخامسة:

ورمزت لها بالحرف (هـ).

١. مكان النّسخة: مكتبة (شهيد علي باشا) في تركيا، برقم: (٢٧٨٧).

٢. اسم النّاسخ: غير معلوم.

٣. تاريخ النّسخ: غير معلوم

٤. نوع الخط: خط نسخيّ جيّد.

٥. لون الخط: أسود، وبعض الكلمات كتبت بالأحمر.

٦. عدد اللوحات: (٢) لوحة.

٧. عدد الأسطر في كلّ لوحة: (١٧) سطرا.

٨. عدد الكلمات في كلّ سطر: (١١ – ١٢) كلمة.

٩. بداية هذه النّسخة: ابتدأت هذه النّسخة بقول المصنّف: "وبه نستعين، بسم الله الرّحمن الرّحيم، ربِّ زدني علما ... إلى آخره".

ثانيا: نماذج من نسخ المخطوط:

١. نماذج من النّسخة: (أ).

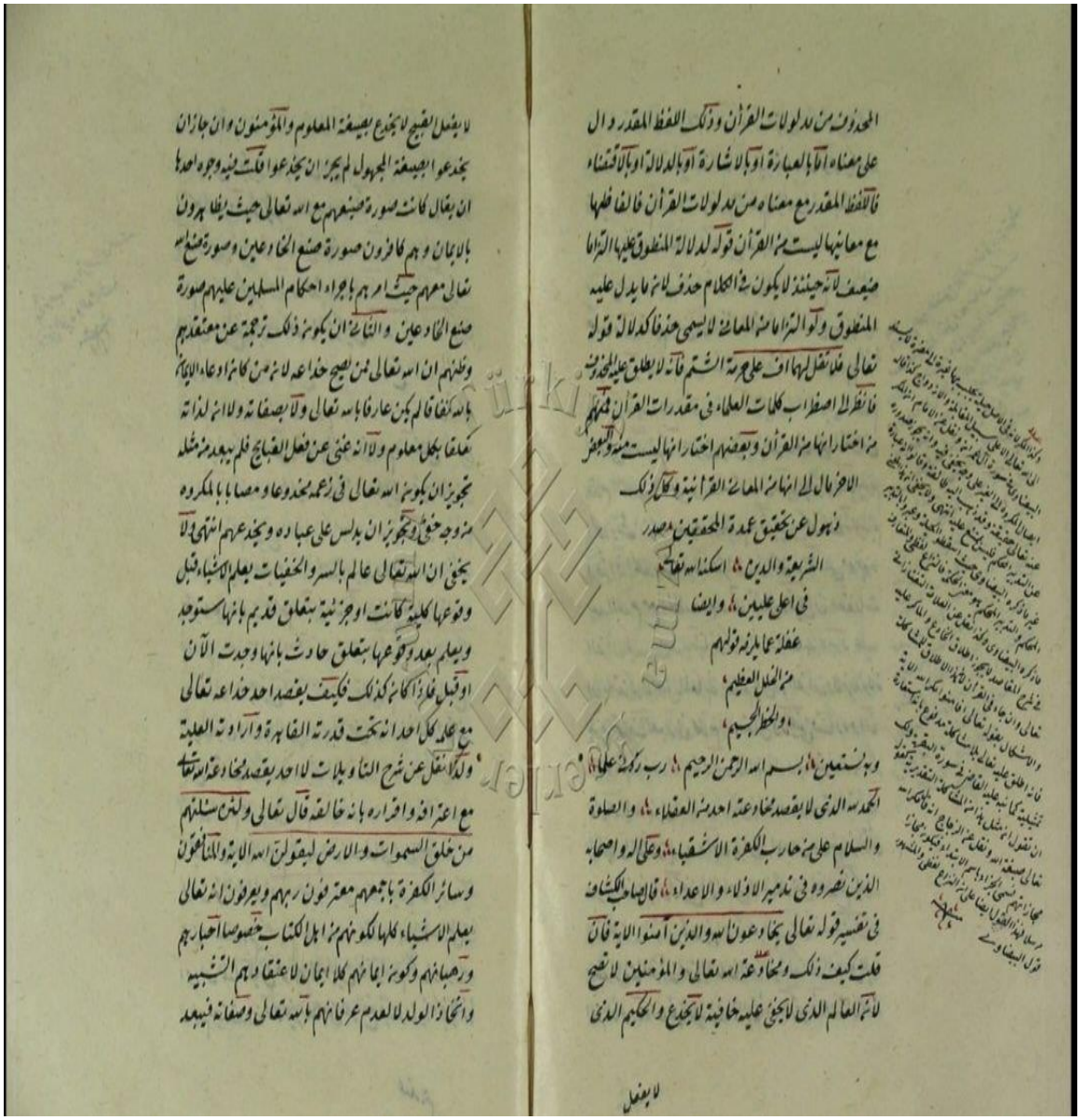

اللوحة (١) من النّسخة (أ)

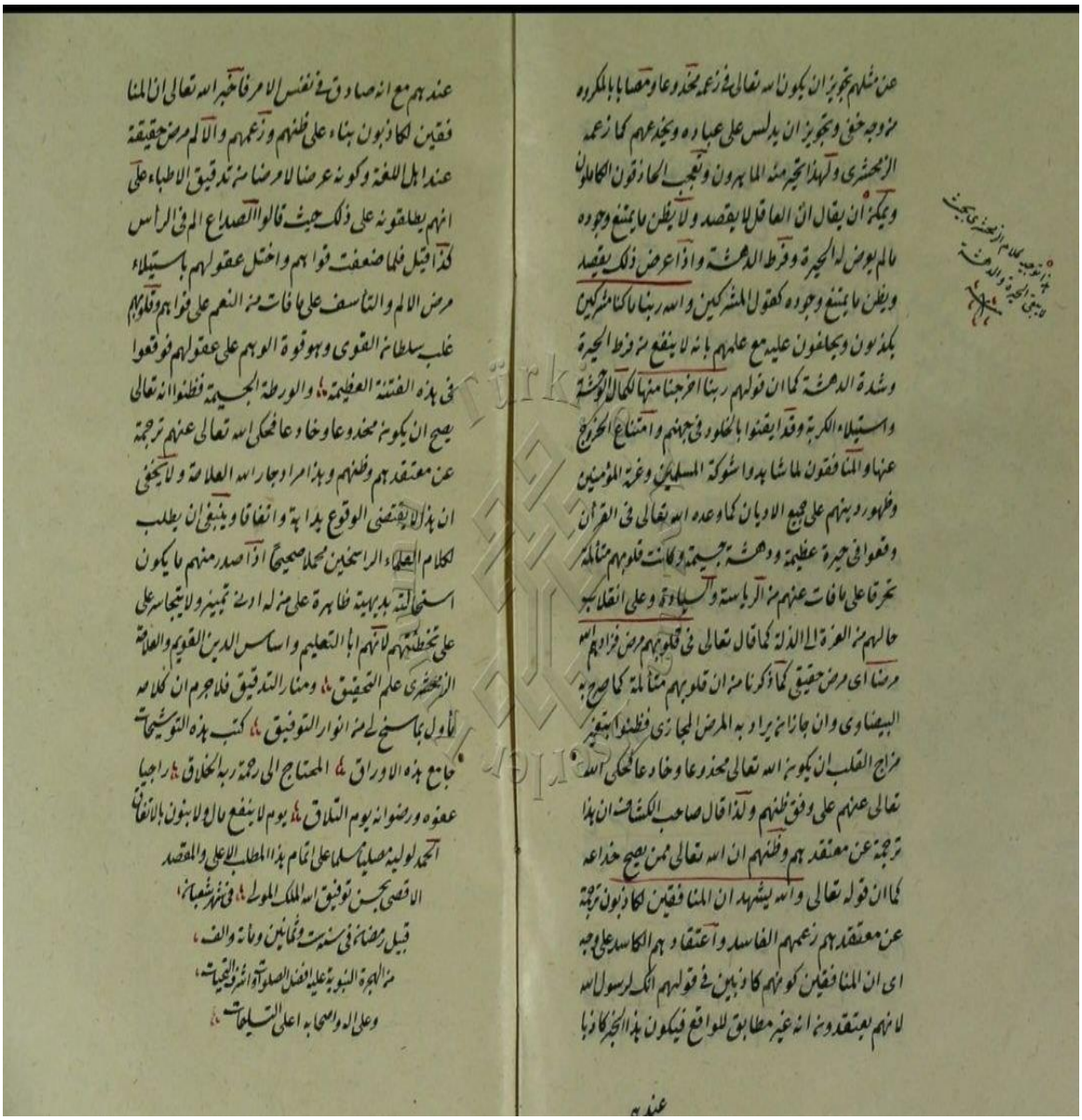

اللوحة (٢) من النّسخة (أ)

٢. نماذج من النّسخة: (ب).

اللوحة (١) من النّسخة (ب)

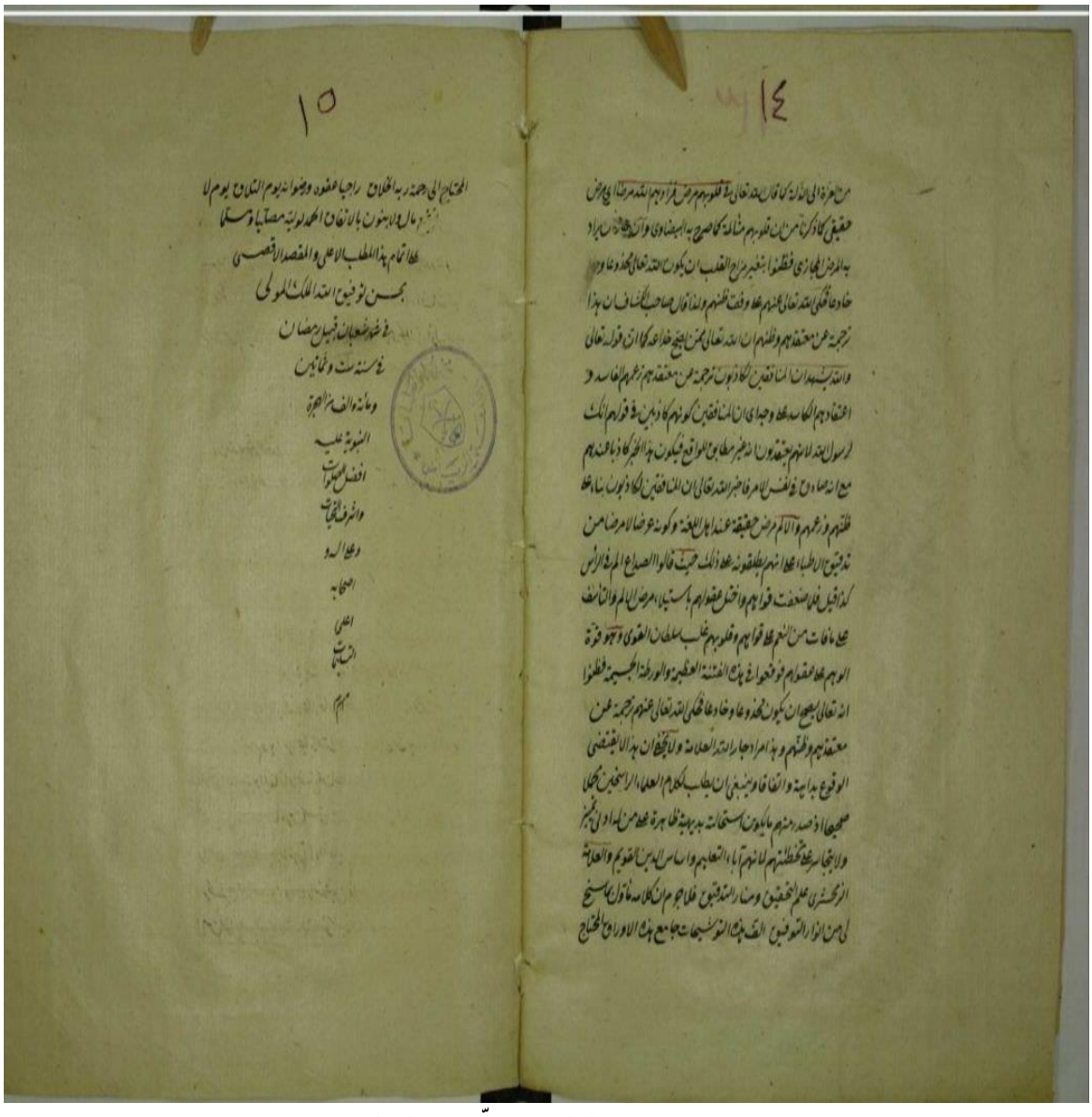

اللوحة (٢) من النّسخة (ب)

٣. نماذج من النّسخة: (ج).

اللوحة (١) من النّسخة (ج)

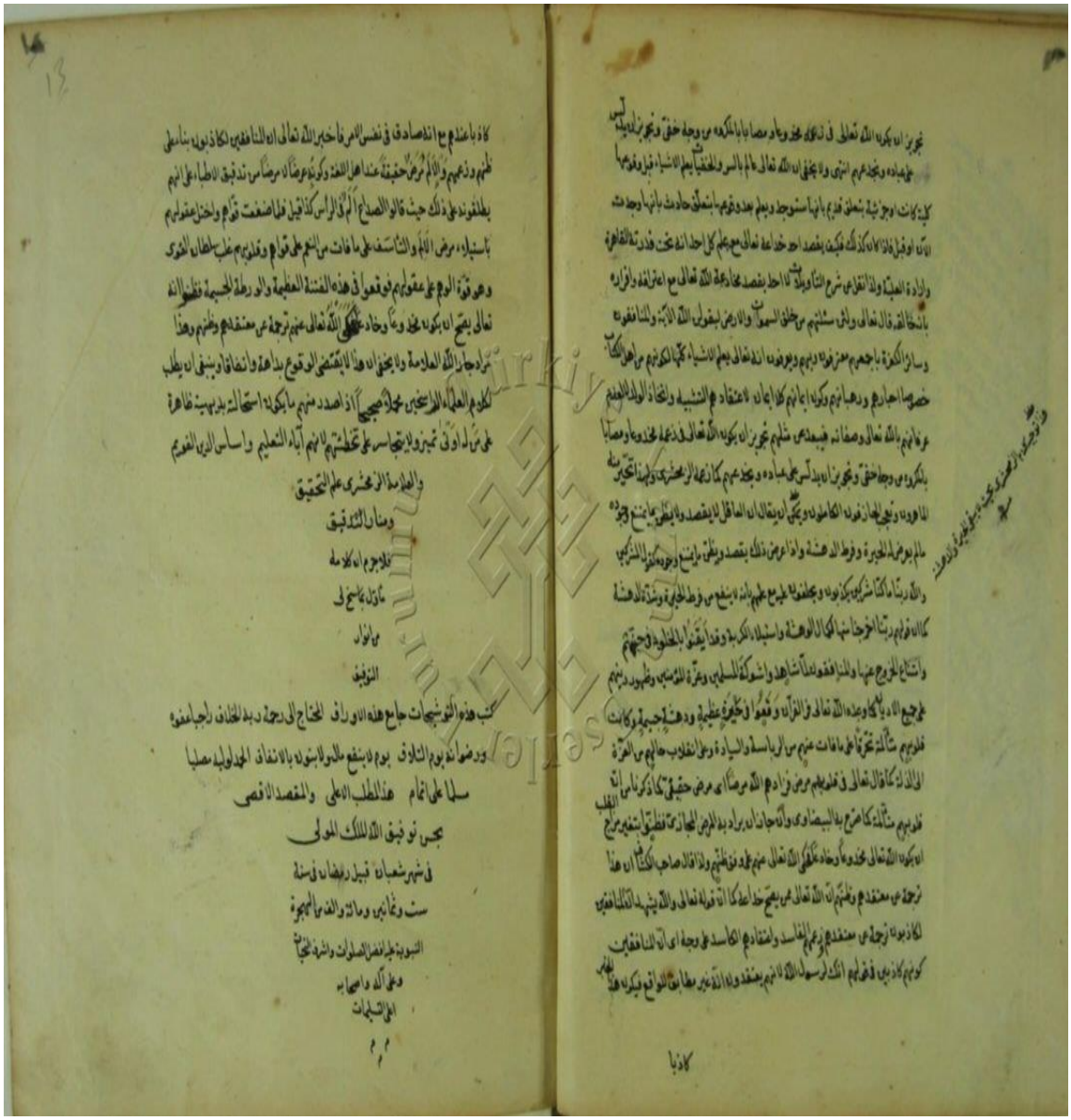

اللوحة (٢) من النّسخة (ج)

٤. نماذج من النّسخة: (د).

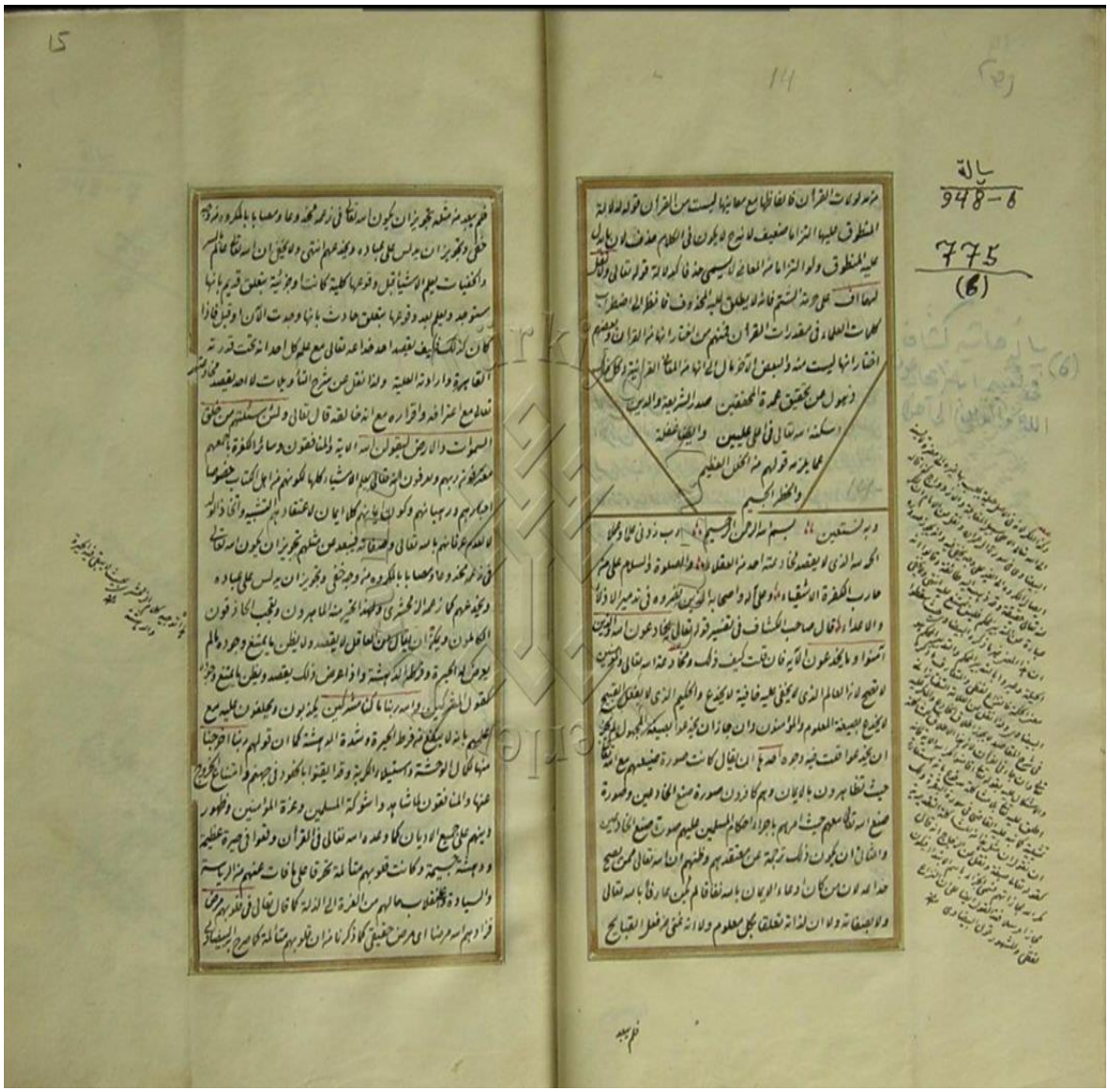

اللوحة (١) من النّسخة (د)

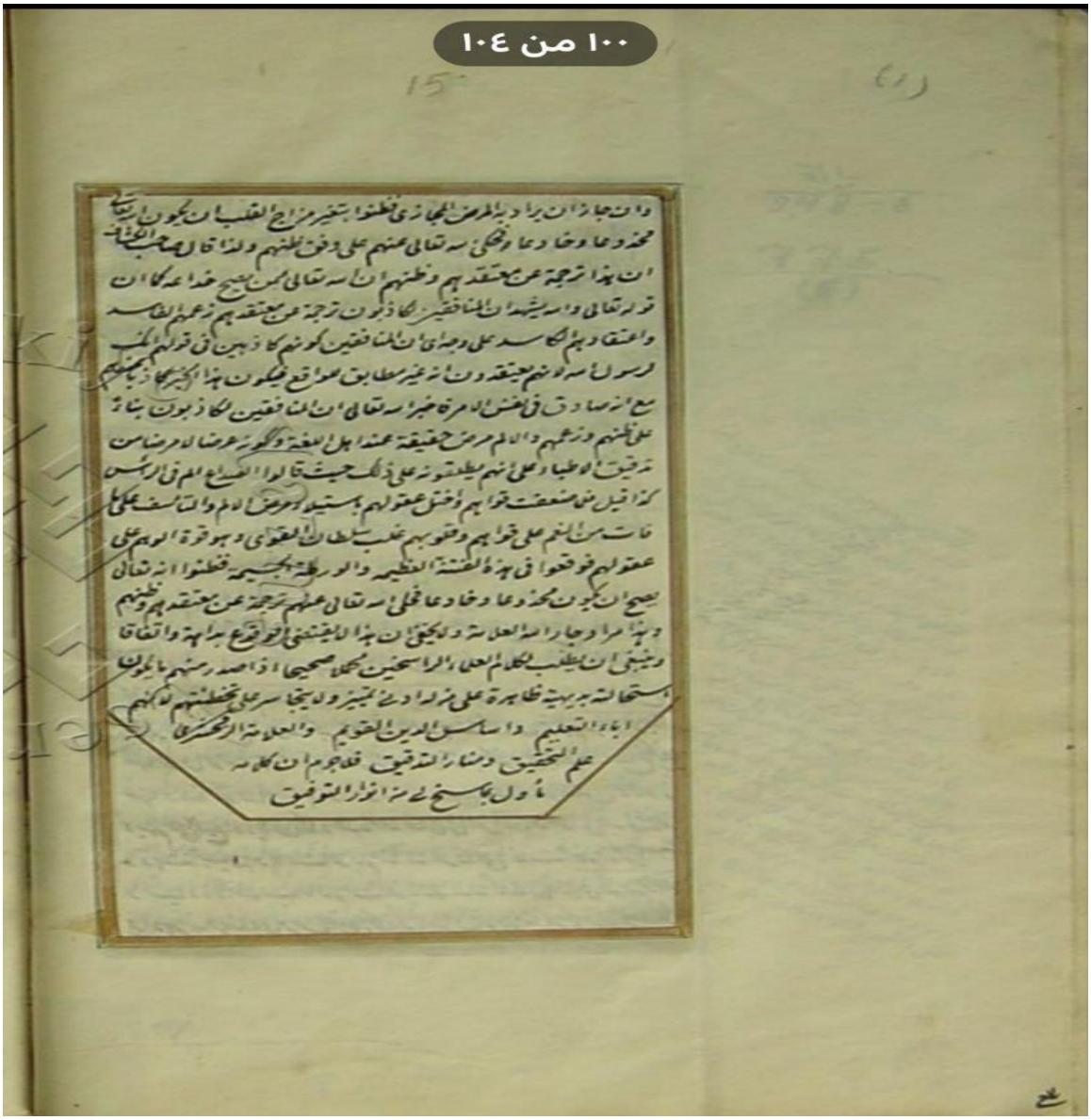

اللوحة (٢) من النّسخة (د)

٥. نماذج من النّسخة: (هـــ).

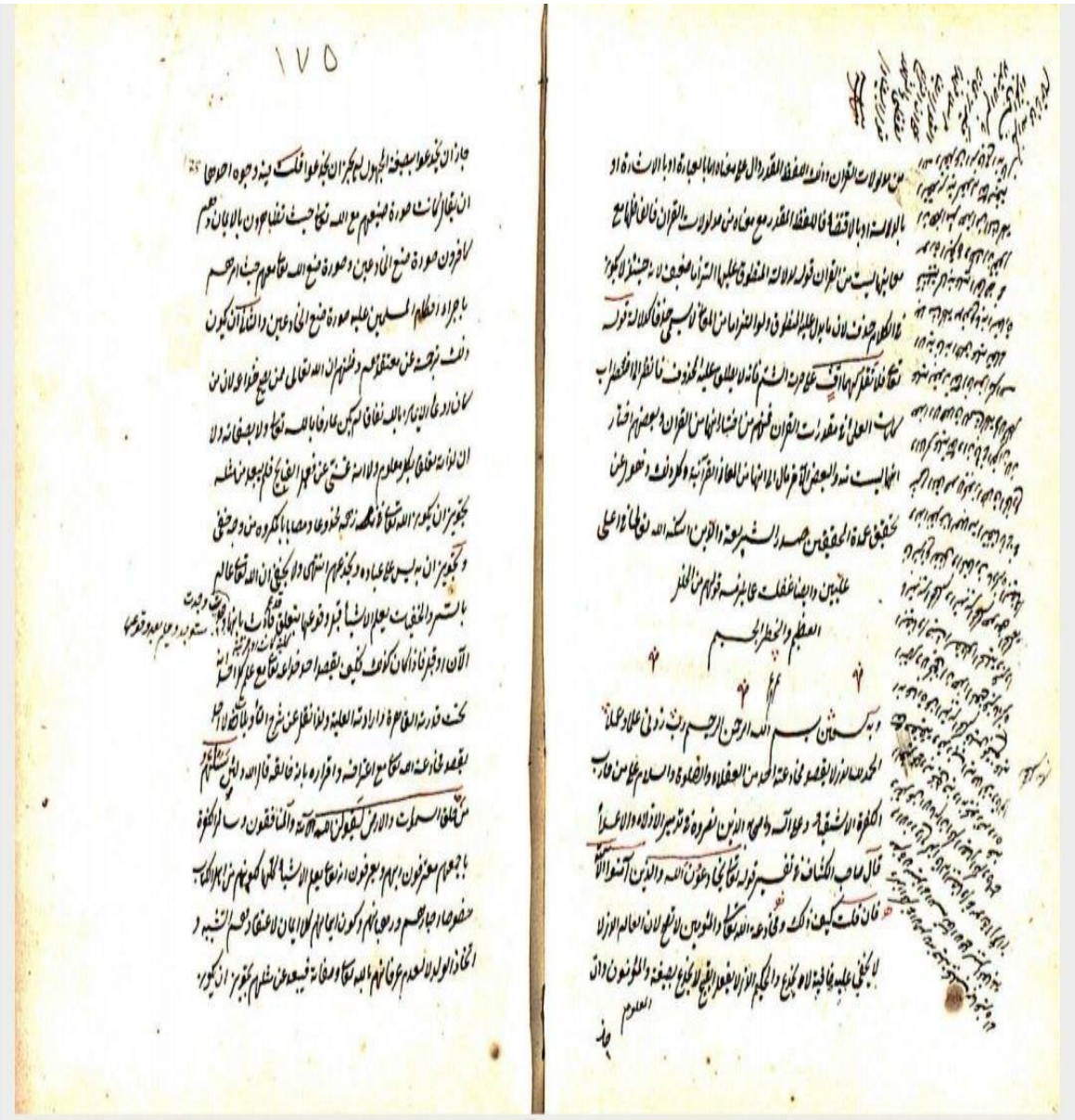

اللوحة (١) من النّسخة (هـــ)

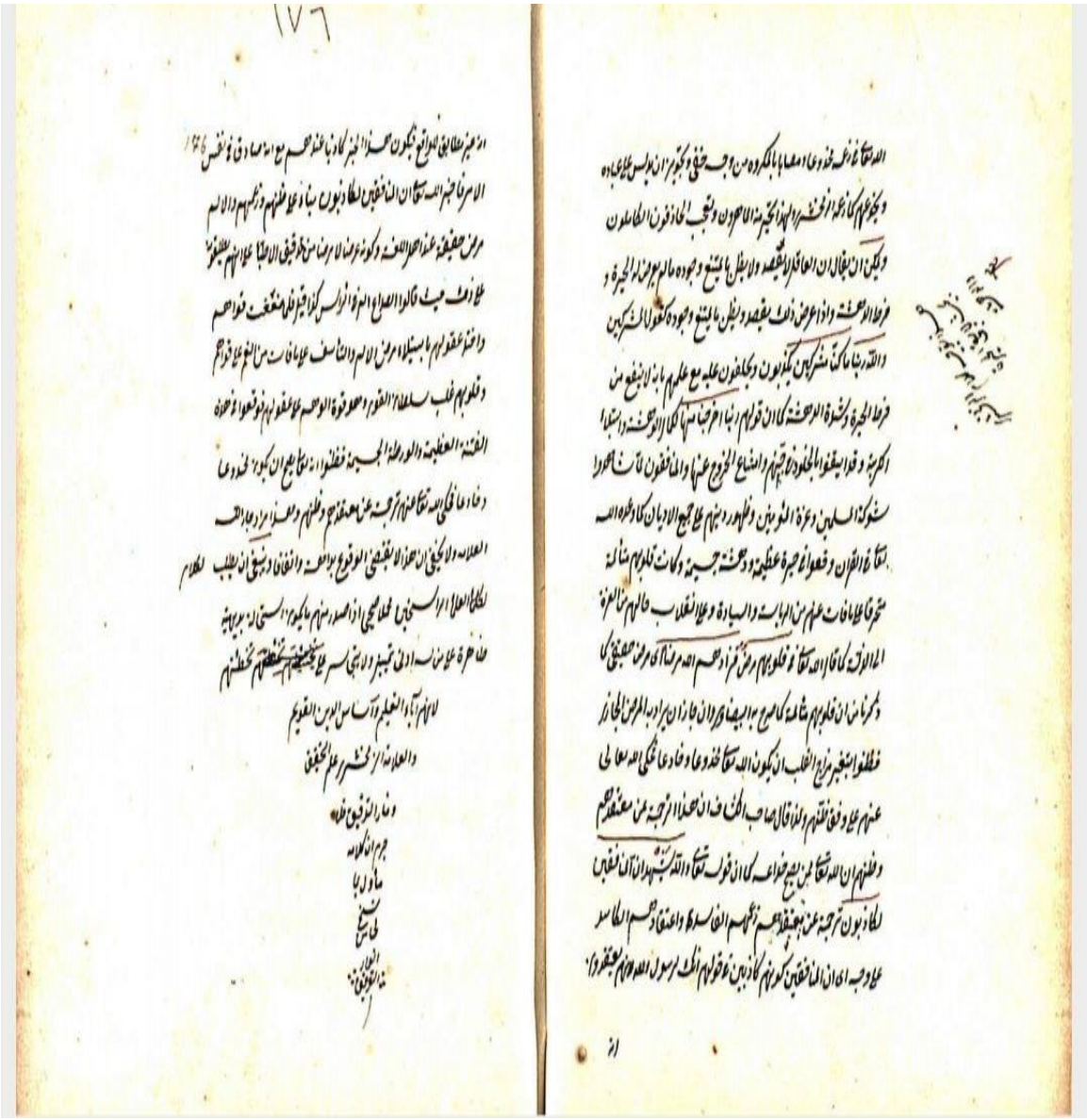

اللوحة (٢) من النّسخة (هـــ)

المبحث الثّالث: قسم التّحقيق:

(وبه نستعين)[١] ، بسم الله الرّحمن الرّحيم، (ربّ زدني علما وعملا)[٢]، الحمد للّه الّذي لا يقصد مخادعته أحد من العقلاء، والصّلاة والسّلام على من حارب الكفرة الاشقياء، وعلى آله وأصحابه الّذين نصروه في تدمير الأذلّاء والأعداء، قال صاحب الكشّاف في تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٣] ... الآية: "فإن قلت كيف ذلك ومخادعة الله تعالى والمؤمنين لا تصحّ؛ لأنّ العالم الّذي لا تخفى عليه خافية لا يُخدع، والحكيم الّذي [١/و] لا يفعل القبيح لا يَخدِع –بصيغة المعلوم[٤] – والمؤمنون وإن جاز أن يُخدَعُوا –بصيغة المجهول[٥] – لم يجز أن يَخدِعُوا"[٦].

"قلت: فيه وجوه، أحدها: أن يقال كانت صورة صنعهم مع الله تعالى حيث يتظاهرون بالإيمان وهم كافرون، صورة صنع الخادعين، وصورة صنع الله تعالى معهم، حيث أمر بإجراء أحكام المسلمين عليهم ... صورة صنع الخادعين ... والثّاني: أن يكون ذلك ترجمة عن معتقدهم وظنّهم أنّ الله تعالى ممّن يصحّ خداعه؛ لأنّ من كان ادّعاؤه الإيمان بالله نفاقا؛ لم يكن عارفا بالله تعالى ولا بصفاته، ولا أنّ لذاته (تعالى)[٧] تعلّقا بكلّ معلوم، ولا أنّه غنيّ غنيّ عن فعل القبائح، فلم يبعد من مثله تجويز أن يكون الله تعالى في زعمه مخدوعا ومصابا بالمكروه من وجه خفيّ، وتجويز أن يدلّس على عباده ويخدعهم"[٨]،[٩]، انتهى.

---

(١) ما بين القوسين سقط من النّسخة: ب.

(٢) ما بين القوسين سقط من النّسخة: ب.

(٣) سورة البقرة: من الآية ٩.

(٤) عبارة: (بصيغة المعلوم) زيادة إيضاح من المصنّف العلّامة إسماعيل القونويّ، وليست من كلام الزّمخشريّ. ينظر: الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل: الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمّد الزّمخشريّ (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت –لبنان، ط. ٣، ١٤٠٧هـ: ٥٦/١.

(٥) عبارة: (بصيغة المجهول) زيادة إيضاح من المصنّف العلّامة إسماعيل القونويّ، وليست من كلام الزّمخشريّ. ينظر: الكشّاف، للزّمخشريّ: ٥٦/١.

(٦) الكشّاف، للزّمخشريّ: ٥٦/١.

(٧) ما بين القوسين زيادة في النّسخة: ب.

(٨) الكشّاف، للزّمخشريّ: ٥٦/١.

(٩) هنالك وجهان آخران ذكرهما الزّمخشريّ وهما: "الثّالث: أن يذكر اللّه تعالى ويراد الرّسول صلى الله عليه وسلم لأنّه خليفته في أرضه، والنّاطق عنه بأوامره ونواهيه مع

ولا يخفى أنّ الله تعالى عالم بالسّرّ والخفيّات، يعلم الأشياء قبل وقوعها، كلّيّة[١] كانت أو جزئيّة[٢] بتعلّق قديم بأنّها ستوجد، ويعلم بعد وقوعها بتعلّق حادث بأنّها وجدت الآن أو قبل، فإذا كان كذلك، فكيف يقصد أحد خداعه تعالى، مع علم كلّ أحد أنّه تحت قدرته القاهرة وإرادته العلّيّة؛ ولذا نُقِل عن شرح التّأويلات: لا أحد يقصد مخادعة الله تعالى مع اعترافه وإقراره بأنّه خالقه[٣]، قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [٤] ... الآية، والمنافقون وسائر الكفرة بأجمعهم معترفون بربّهم، ويعرفون أنّه تعالى يعلم الأشياء كلّها؛ لكونهم من أهل الكتاب خصوصا أحبارهم ورهبانهم، وكون إيمانهم كلا إيمان؛ لاعتقادهم التّشبيه واتّخاذ الولد لا لعدم عرفانهم بالله تعالى وصفاته، فيبعد [١/ظ] عن مثلهم تجويز أن يكون الله تعالى في زعمه مخدوعا ومصابا بالمكروه من وجه خفيّ، وتجويز أن يدلّس على عباده ويخدعهم كما زعمه الزّمخشريّ[٥]،[١]. ولهذا تحيّر منه

عباده، كما يقال: قال الملك كذا ورسم كذا، وإنّما القائل والرّاسم وزيره أو بعض خاصّته الّذين قولهم قوله ورسمهم رسمه. مصداقه قوله: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الفتح: ١٠] ... والرّابع: أن يكون من قولهم: أعجبني زيد وكرمه، فيكون المعنى يخادعون الّذين آمنوا باللّه. وفائدة هذه الطّريقة قوّة الاختصاص، ولما كان المؤمنون من اللّه بمكان، سلك بهم ذلك المسلك. ومثله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٧]. الكشّاف، للزّمخشري: ٥٧/١.

(١) الكلّيّ: "وهو الّذي لا يمنع نفس تصوّر مفهومِه من وقوع الشّركة فيه، كإنسان". شرح كتاب إيساغوجي في علم المنطق للإمام أثير الدّين الأبهريّ: حسام الدّين حسن الكاتيّ (المتوفّى: ٧٦٠هـ)، تحقيق: سعيد عبد اللطيف فودة، دار الفتح للدّراسات والنّشر، عمّان – الأردن، ط. ١، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م: ٢٨.

(٢) الجزئيّ: "هو الّذي يمنع نفس تصوُّر مفهومه من وقوع الشّركة فيه، كزيد". شرح كتاب إساغوجي، لحسام الدّين الكاتيّ: ٢٨.

(٣) ينظر: تفسير الماتريديّ = تأويلات أهل السّنّة: محمّد بن محمّد بن محمود، أبو منصور الماتريديّ (المتوفّى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م: ٣٨٣/١.

(٤) سورة لقمان: من الآية ٢٥.

(٥) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد بن عمر الخوارزميّ الزّمخشريّ، الإمام الكبير في التّفسير والحديث والنّحو واللغة وعلم البيان؛ كان إمام عصره، تشدّ إليه الرّحال في فنونه. من مصنّفاته تفسيره المشهور بالكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، والمفرد

الماهرون، وتعجّب الحاذقون الكاملون، ويمكن أن يقال أنّ العاقل لا يقصد ولا يظنّ ما يمتنع وجوده مالم يعرض له الحيرة وفرط الدّهشة، وإذا عرض ذلك يقصد ويظنّ ما يمتنع وجوده، كقول المشركين: ﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥۚ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴿٢٣﴾﴾ [٢]، يكذبون ويحلفون عليه مع علمهم بأنّه لا ينفع من فرط الحيرة وشدّة الدّهشة، كما أنّ قولهم: نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ [٣]؛ لكمال الوحشة، واستيلاء الكربة، وقد أيقنوا بالخلود في جهنّم، وامتناع الخروج عنها، والمنافقون لمّا شاهدوا شوكة المسلمين وعزّة المؤمنين وظهور دينهم على جميع الأديان، كما وعده الله تعالى في القرآن[٤]؛ وقعوا في حيرة عظيمة، ودهشة جسيمة، وكانت قلوبهم متألمّة تحرّقًا على مافات عنهم من الرّئاسة والسّيادة وعلى انقلاب حالهم من العزّة إلى الذّلّة، كما قال الله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴿١٠﴾﴾[٥]، أي: مرض حقيقيّ كما ذكرنا من أنّ قلوبهم متألمّة، كما صرّح به البيضاويّ[٦]،[٧]، وإن جاز أن يراد به

والمركّب، والمفصّل، وأساس البلاغة، توفّي سنة ٥٣٨هـ. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان: شمس الدّين، أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكيّ، أبو العبّاس (المتوفّى: ٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م: ١٦٨/٥، ١٧٣.

(١) الكشّاف، للزّمخشريّ: ٥٧/١.

(٢) سورة الأنعام: من الآية ٢٣.

(٣) سورة المؤمنون: من الآية ١٠٧.

(٤) قال الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝١ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٢ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ [سورة التّوبة: ٣٣].

(٥) سورة البقرة: من الآية ١٠.

(٦) عبد الله بن عمر بن محمّد بن عليّ أبو الخير القاضي ناصر الدّين البيضاويّ، صاحب الطّوالع والمصباح في أصول الدّين، والغاية القصوى فِي الفقه، والمنهاج فِي أصول الفقه، ومختصر الكشّاف فِي التّفسير وشرح المصابيح فِي الحديث، توفّي سنة ٦٨٥هـ. ينظر: طبقات الشّافعيّة الكبرى: تاج الدّين عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين السّبكيّ (المتوفّى: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطّناحيّ – عبد الفتاح محمّد الحلو، هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، أبها – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ٢، ١٤١٣هـ: ١٥٧/٨.

(٧) قال البيضاويّ: " □□□□□□□ المرض حقيقة فيما يَعرِضُ للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاصّ به ويوجب الخلل في أفعاله. ومجاز في الأعراض النّفسانيّة التي تُخِلُّ بكمالها كالجهل وسوء العقيدة والحسد والضّغينة وحبّ المعاصي، لأنّها مانعة من نيل الفضائل، أو مؤدّية إلى زوال الحياة

المرض المجازيّ، فظنّوا بتغيّر مزاج القلب أن يكون الله تعالى مخدوعا وخادعا؛ فحكى الله تعالى عنهم على وفق ظنّهم؛ ولذا قال صاحب الكشّاف: أنّ هذا "ترجمة عن معتقدهم وظنّهم أنّ الله تعالى ممّن يصحّ خداعه"(١)، كما أنّ قوله تعالى: ﴿لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ (٢)، ترجمة عن معتقدهم زعمهم الفاسد واعتقادهم الكاسد على وجه، أي: أنّ المنافقين كونهم كاذبين في قولهم: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ (٣)؛ لأنّهم يعتقدون أنّه غير مطابق للواقع؛ فيكون بهذا الخبر كاذبا [٢/و] عندهم، مع أنّه صادق في نفس الأمر، فأخبر الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ (٤)، بناءً على ظنّهم وزعمهم، والألم مرض حقيقة عند أهل اللغة(٥)،(٦)، وكونه عرضا لا مرضا من تدقيق الأطباء على أنّهم يطلقونه على ذلك، حيث قالوا: الصّداع ألم في الرّاس، كذا قيل، فلمّا ضعفت قواهم واختلّت عقولهم باستيلاء مرض الألم، والتّأسّف على مافات من النّعم على قواهم وقلوبهم، غلب سلطان القوى، وهو قوّة الوهم على عقولهم؛ فوقعوا في هذه الفتنة العظيمة، والورطة الجسيمة، فظنّوا أنّه تعالى يصحّ أن يكون مخدوعا وخادعا، فحكى الله تعالى عنهم ترجمة عن معتقدهم وظنّهم، وهذا مراد جار الله العلّامة، ولا يخفى أنّ هذا لا يقتضي الوقوع بداهة واتّفاقا، وينبغي أن يطلب لكلام العلماء الرّاسخين محملًا صحيحًا، إذا صدر

الحقيقيّة الأبديّة. والآية الكريمة تحتملهما فإن قلوبهم كانت متألمّة تحرقًا على ما فات عنهم من الرّئاسة، وحسدًا على ما يرون من ثبات أمر الرّسول صلى الله عليه وسلم واستعلاء شأنه يوما فيوما، وزاد الله غمّهم بما زاد في إعلاء أمره وإشادة ذكره، ونفوسهم كانت موصوفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة النّبي صلى الله عليه وسلم ونحوها، فزاد الله سبحانه وتعالى ذلك بالطّبع". أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل: ناصر الدّين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمّد الشّيرازيّ البيضاويّ (المتوفّى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الرّحمن المرعشليّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت –لبنان، ط. ١، ١٤١٨هـ: ٤٥/١.

(١) الكشّاف، للزّمخشريّ: ٥٧/١.

(٢) سورة المنافقون: من الآية ١.

(٣) سورة المنافقون: من الآية ١.

(٤) سورة المنافقون: من الآية ١.

(٥) ينظر: معجم اللغة العربيّة المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفّى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م: ١٢٦٣/٢.

(٦) ينظر: حاشية الشّهاب على تفسير البيضاويّ، المُسمَّاة: عناية القاضي وكفاية الرّاضي على تفسير البيضاويّ: شهاب الدّين، أحمد بن محمّد بن عمر الخفاجيّ المصريّ الحنفيّ (المتوفّى: ١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت –لبنان، د. ت: ٣١٩/١.

منهم ما يكون استحالته بديهيّة ظاهرة على من له أدنى تمييز، ولا يتجاسر على تخطئتهم؛ لأنهم آباء التّعليم وأساس الدّين القويم.

والعلّامة الزّمخشريّ علم التّحقيق، ومنار التّدقيق؛ فلا جرم أنّ كلامه مُأوّل بما سنح لي من أنوار التّوفيق.

(كتب[1] هذه التّوشيحات، جامع هذه الأوراق، المحتاج إلى رحمة ربّه الخلّاق، راجيا عفوه ورضوانه يوم التّلاق، يوم لا ينفع مال ولا بنون بالاتّفاق، الحمد لوليّه مصلّيا ومسلّما على إتمام هذا المطلب الأعلى والمقصد الأقصى بحسن تّوفيق الله الملك المولى، في شهر شعبان، قبيل رمضان، في سنة ستّ وثمانين ومائة وألف من الهجرة النّبويّة عليه أفضل الصّلوات وأشرف التّحيّات، وعلى آله وأصحابه أعلى التّسليمات)[2] [٢/ظ].

الخاتمة:

الحمد لله على التّمام في البدء والعرض وفي الختام، والصّلاة والسّلام على أفضل الخلق نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، بعد توفيق الله تعالى في إتمام هذا البحث، توصّلت إلى بعض النّتائج:

١. الكشف عن حياة العلّامة إسماعيل بن محمّد بن مصطفى القونويّ، وبيان قيمته العلميّة، فهو عالم من طراز رفيع.

٢. الكشف عن القيمة العلميّة لهذه الرّسالة، من خلال عرض توجيهات العلّامة إسماعيل القونويّ التّفسيريّة القيّمة.

٣. الكشف عن معنى قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾

(١) (كتب) كتبت: (ألّف) في النّسخة: ب.

(٢) ما بين القوسين سقط من النّسختين: د، هـ.

المراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. أساس البلاغة: أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الزّمخشريّ، جار الله (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٣. أصول كتابة البحث العلميّ وتحقيق المخطوطات: يوسف المرعشليّ، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٤. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كلّ مكان: إسحاق بن الحسين المنجّم (المتوفّى: ق ٤هـ)، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٨هـ.
٥. أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل: ناصر الدّين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمّد الشّيرازيّ البيضاويّ (المتوفّى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الرّحمن المرعشليّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤١٨هـ.
٦. البدور المضيّة في تراجم الحنفيّة: محمّد حفظ الرّحمن بن محبّ الرّحمن الكُمِلَّائيّ، دار الصّالح، القاهرة – مصر، مكتبة شيخ الإسلام، دكا – بنجلاديش، ط. ٢، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م.
٧. البلغة في تراجم أئمّة النّحو اللغة: مجد الدّين أبو طاهر محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (المتوفّى: ٨١٧هـ)، دار سعد الدّين للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دمشق – سوريا، ط. ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٨. تحقيق النّصوص ونشرها: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة – مصر، ط. ٧، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٩. تفسير الماتريديّ = تأويلات أهل السّنّة: محمّد بن محمّد بن محمود، أبو منصور الماتريديّ (المتوفّى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
١٠. تهذيب اللغة: محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (المتوفّى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء

التّراث العربيّ، بيروت – لبنان، ط. ١، ٢٠٠١م.

١١. حاشية الشّهاب على تفسير البيضاويّ، المُسمَّاة: عناية القاضي وكفاية الرّاضي على تفسير البيضاويّ: شهاب الدّين، أحمد بن محمّد بن عمر الخفاجيّ المصريّ الحنفيّ (المتوفّى: ١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، د. ت: ٣١٩/١.

١٢. خزانة التّراث – فهرس المخطوطات: مجموعة من العلماء والباحثين، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة: الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، د. ت.

١٣. سلاطين الدّولة العثمانيّة: صالح كولن، دار النّيل للطّباعة والنّشر، القاهرة – مصر، ط. ١، ١٤٣٥هـ -٢٠١٤م.

١٤. سلك الدّرر في أعيان القرن الثّاني عشر: محمّد خليل بن علي بن محمّد بن محمّد مراد الحسينيّ، أبو الفضل (المتوفّى: ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلاميّة، دار ابن حزم، دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٥. شرح كتاب إيساغوجي في علم المنطق للإمام أثير الدّين الأبهريّ: حسام الدّين حسن الكاتيّ (المتوفّى: ٧٦٠هـ)، تحقيق: سعيد عبد اللطيف فودة، دار الفتح للدّراسات والنّشر، عمّان – الأردن، ط. ١، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.

١٦. طبقات الشّافعيّة الكبرى: تاج الدّين عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين السّبكيّ (المتوفّى: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطّناحيّ – عبد الفتاح محمّد الحلو، هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، أبها – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ٢، ١٤١٣هـ.

١٧. غريب الحديث: جمال الدّين أبو الفرج عبد الرّحمن بن علي بن محمّد الجوزيّ (المتوفّى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٨. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمّد الهرويّ (المتوفّى: ٤٠١ هـ)،

تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكّة المكرّمة – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

١٩. الفائق في غريب الحديث والأثر: جار الله، محمود بن عمرو بن أحمد، الزّمخشريّ، أبو القاسم (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاويّ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت – لبنان، د. ت.

٢٠. الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل: الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمّد الزّمخشريّ (المتوفّى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٧هـ.

٢١. كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطينيّ المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفّى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنّى، بغداد – العراق، ١٩٤١م.

٢٢. لسان العرب: محمّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدّين، ابن منظور الانصاريّ (المتوفّى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤١٤هـ.

٢٣. مجمع بحار الأنوار في غرائب التّنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدّين، محمّد طاهر بن علي الصّديقيّ الهنديّ الفَتَّنِي الكجراتيّ (المتوفّى: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد – الهند، ط. ٣، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

٢٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشّيبانيّ (المتوفّى: ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد – وآخرون، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٢٥. المصنّف لابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسيّ الكوفيّ (المتوفّى: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشّثريّ، دار كنوز إشبيليا

للنّشر والتّوزيع، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٢٦. المعجم الجغرافيّ للإمبراطوريّة العثمانيّة: س. موستراس، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٢٧. معجم اللغة العربيّة المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفّى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٢٨. معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفّى: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس، القاهرة – بمصر، ١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م.

٢٩. معجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتّى العصر الحاضر: عادل نويهض، تحقيق: مفتي الجمهوريّة اللبنانيّة الشّيخ حسن خالد، مؤسّسة نويهض الثّقافية للتّأليف والتّرجمة والنّشر، بيروت – لبنان، ط. ٣، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٣٠. معجم المؤلّفين: عمر رضا كحالة (المتوفّى: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت – لبنان، د. ت.

٣١. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربيّة المعاصرة (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزّيّات، وحامد عبد القادر، ومحمّد النّجّار)، دار الدّعوة، الإسكندريّة – مصر، د. ت.

٣٢. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريّاء القزوينيّ الرّازيّ، أبو الحسين (المتوفّى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٣. الموسوعة العربيّة العالميّة: مجموعة من العلماء، مؤسّسة أعمال الموسوعة للنّشر والتّوزيع، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط. ٢، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٣٤. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: محمّد بن محمّد بن عبد الله بن إدريس الحسنيّ الطّالبيّ، المعروف بالشّريف الإدريسيّ (المتوفّى: ٥٦٠هـ)، عالم

الكتب، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٩هـ.

٣٥. هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البغداديّ (المتوفّى: ١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة، إسطنبول – تركيا، ١٩٥١م.

٣٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان: شمس الدّين، أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكيّ، أبو العبّاس (المتوفّى: ٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٩٩٤م.

References:

1. The Holy Quran.

2. The Foundation of Eloquence: Abu al-Qasim, Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari, Jar Allah (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.

3. Principles of Writing Scientific Research and Manuscript Verification: Yusuf al-Marashli, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 CE.

4. Coral Reefs in Mentioning the Famous Cities Everywhere: Ishaq ibn al-Husayn al-Munajjim (d. 4th century AH), Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH.

5. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil: Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1418 AH.

6. Al-Budur al-Mudiya fi Tarajim al-Hanafiyya: Muhammad Hafiz al-Rahman ibn Muhibb al-Rahman al-Kumilla'i, Dar al-Salih, Cairo, Egypt, Maktabat Shaykh al-Islam, Dhaka, Bangladesh, 2nd edition, 1439 AH - 2018 CE.

7. Al-Bulgha fi Tarajim A'immat al-Nahw al-Lugha: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi (d. 817 AH), Dar Sa'd al-Din for Printing, Publishing and

12. The Heritage Treasury – Manuscript Catalogue: A collection of scholars and researchers, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, Saudi Arabia, n.d.

13. Sultans of the Ottoman State: Salih Kulin, Dar al-Nil for Printing and Publishing, Cairo, Egypt, 1st ed., 1435 AH - 2014 CE.

14. Silk of Pearls on the Notables of the Twelfth Century: Muhammad Khalil ibn Ali ibn Muhammad ibn Muhammad Murad al-Husseini, Abu al-Fadl (d. 1206 AH), Dar al-Bashair al-Islamiyya, Dar Ibn Hazm, Damascus, Syria, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1408 AH - 1988 CE.

15. Commentary on the Book of Isagoge in the Science of Logic by Imam Athir al-Din al-Abhari: Husam al-Din Hasan al-Kati (d. 760 AH), edited by Saeed Abdul Latif Foda, Dar al-Fath for Studies and Publishing, Amman, Jordan, 1st edition, 1434 AH - 2013 CE.

Distribution, Damascus, Syria. 1. 1421 AH - 2000 CE.

8. Textual Criticism and Publication: Abd al-Salam Muhammad Harun, al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 7th edition, 1418 AH - 1998 CE.

9. Al-Maturidi's Interpretation = Interpretations of the People of the Sunnah: Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Majdi Baslum, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH - 2005 CE.

10. Refinement of the Language: Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Murab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001 CE.

11. Al-Shihab's Commentary on Al-Baydawi's Interpretation, entitled: The Judge's Care and the Satisfied One's Sufficiency on Al-Baydawi's Interpretation: Shihab al-Din, Ahmad ibn Muhammad ibn Umar al-Khafaji al-Misri al-Hanafi (d. 1069 AH), Dar Sader, Beirut, Lebanon, n.d.: 1/319.

Ibrahim, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon, n.d.

20. Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil: Imam Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar ibn Muhammad al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1407 AH.

21. Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun: Mustafa ibn Abdullah Katib Chalabi al-Qustantini, known as Haji Khalifa or al-Hajj Khalifa (d. 1067 AH), Maktabat al-Muthanna, Baghdad, Iraq, 1941 CE.

22. Lisan al-Arab: Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din, Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1414 AH.

23. Majma' Bihar al-Anwar fi Ghara'ib al-Tanzil wa Lata'if al-Akhbar: Jamal al-Din, Muhammad Tahir ibn Ali al-Siddiqi al-Hindi al-Fatani al-Gujarati (d. 986 AH), Matba'at Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya, Hyderabad,

16. The Major Classes of the Shafi'i Scholars: Taj al-Din 'Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), edited by Mahmud Muhammad al-Tanahi and 'Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajar for Printing, Publishing and Distribution, Abha, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd edition, 1413 AH.

17. Rare Words in Hadith: Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by 'Abd al-Mu'ti Amin al-Qal'aji, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1405 AH - 1985 CE.

18. The Two Rare Words in the Qur'an and Hadith: Abu 'Ubayd Ahmad ibn Muhammad al-Harawi (d. 401 AH), edited by Ahmad Farid al-Mazidi, Nizar Mustafa al-Baz Library, Mecca, Kingdom of Saudi Arabia. 1. 1419 AH - 1999 CE.

19. Al-Faiq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar: Jar Allah, Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari, Abu al-Qasim (d. 538 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl

Kutub, Saudi Arabia, 1st edition. 1, 1429 AH - 2008 CE.

28. Dictionary of Arabic and Arabized Publications: Yusuf ibn Ilyas ibn Musa Sarkis (d. 1351 AH), Sarkis Press, Cairo, Egypt, 1346 AH - 1928 CE.

29. A Dictionary of Quranic Commentators from the Early Islamic Period to the Present Day: Adel Nuwayhid, edited by the Grand Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khalid, Nuwayhid Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1409 AH - 1988 CE.

30. A Dictionary of Authors: Omar Rida Kahhala (d. 1408 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, n.d.

31. The Concise Dictionary: The Contemporary Arabic Language Academy (Ibrahim Mustafa, Ahmad al-Zayyat, Hamid Abdul Qadir, and Muhammad al-Najjar), Dar al-Da'wa, Alexandria, Egypt, n.d.

32. Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards): Ahmad ibn Faris India, 3rd ed., 1387 AH - 1967 CE.

24. Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adil Murshid, and others, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon. 1. 1421 AH - 2001 CE.

25. Al-Musannaf by Ibn Abi Shaybah: Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah al-Absi al-Kufi (d. 235 AH), edited by Saad ibn Nasser ibn Abdul Aziz Abu Habib al-Shathri, Dar Kunooz Ishbiliya for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1436 AH - 2015 CE.

26. Geographical Dictionary of the Ottoman Empire: S. Mostras, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1423 AH - 2002 CE.

27. Dictionary of Contemporary Arabic: Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH), with the assistance of a team, Alam al-

as al-Sharif al-Idrisi (d. 560 AH), Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1409 AH.

35. Gift of the Learners: Names of Authors and Works of Writers: Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Baghdadi (d. 1399 AH), Agency of the Noble Knowledge, Istanbul - Turkey, 1951 AD
.
36. Deaths of Notables and News of the Sons of the Time: Shams al-Din, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr ibn Khallikan al-Barmaki, Abu al-Abbas (d. 681 AH), Dar Sader, Beirut - Lebanon, 1994 AD.

ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1399 AH - 1979 CE.

33. Al-Mawsu'ah al-'Arabiyyah al-'Alamiyyah (The World Arabic Encyclopedia): A group of scholars, Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 2nd edition, 1419 AH - 1999 CE.

34. Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq (The Delight of the Yearning to Traverse the Horizons): Muhammad ibn Muhammad ibn Abd Allah ibn Idris al-Hasani al-Talibi, known